

التبيان في تفسير القرآن

(106) في هلاكك، تهديدا منهم. قوله تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين (6) الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون (7) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون (8) قل أننكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين (9) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) (10) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابوجعفر " سواء " رفعا. وقرأه يعقوب خفضا. وقرأه الباقر نصبا. فمن رفعه فعل الاستئناف. ومن خفضه جعله نعتا للأيام. ومن نصبه فعلى المصدر. امر ا □ تعالى نبيه (صلى ا □ عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار " إنما أنا بشر مثلكم " لحم ودم، ومن ولد آدم، وإنما خصني ا □ بنبوته وأمرني برسالته وميزني منكم بأني " يوحى إلي أنما إلهكم " الذي يستحق العبادة " إله واحد " لا شريك له في العبادة (فاستقيموا إليه) أي استمروا على وجه واحد في الطاعة له وإخلاص العبادة له على ما تقتضيه الحكمة " واستغفروه " أي واطلبوا المغفرة من جهته لذنوبكم. ثم اخبر فقال " فويل للمشركين " الذين اشركوا بعبادة ا □ غيره من